

ملخص البحث

النقطية في عمارة ما بعد الحداثة

Aldo Rossi خصوصية المعماري

محمى عبدالغنى القراء

تعد النقطية من المفاهيم المهمة التي واكتبت النظرية والممارسة المعمارية . وقد بُرِزَت بشكل واضح في نظريات ما بعد الحداثة وممارساتها كإحدى استراتيجيات التصميمية البديلة الهادفة إلى معالجة مشاكل الحداثة ، التي تمحورت حول قضايا كثيرة أهمها : دور التاريخ في خلق عمارة جديدة .

ناقشت البحث هذا المفهوم في عمارة ما بعد الحداثة بشكل عام ، وركز على خصوصيته في ممارسات العقلانية-الجديدة بشكل خاص . وأبرزت هذه المناقشة أهمية المفهوم ضمن ممارسات العقلانية-الجديدة الإيطالية والمعماري Aldo Rossi كأبرز أعضائها . (الفصل الأول)

أُسْتَعْرَضَتْ أَبْرَزُ الْأَدِيَّاتِ الَّتِي تَنَوَّلَتْ خَصْوَصِيَّةِ هَذَا الْمَفْهُومِ فِي طَرُوحَاتِ Aldo Rossi وَاعْمَالِهِ، وَأَفْرَزَتْ مَنَاسِّبَهَا تَحْدِيدُ جَوَابِنَهَا الْمَعْرُوفِيَّةِ الْمُتَاجِمِ عَنْ دَعْمِ شَمْوَلِيَّتِهَا فِي الْطَّرْحِ، وَعُوْمَوْيَّةِ وَصَفْهَا لِبعضِ جَوَابِنِ الْمَفْهُومِ . وَبِذَكْرِ تَبَلُّورِتِ مَشْكُلَةِ الْبَحْثِ مَمْتَلَّةً بَعْدِ وَضُرُوحِ خَصْوَصِيَّةِ مَفْهُومِ النَّمَطِ فِي طَرُوحَاتِ الْمَعْمَارِيِّ Aldo Rossi وَاعْمَالِهِ، وَتَحْدِيدِ هَذِهِ مَمْتَلَّةً بِالْكَشْفِ عَنْ خَصْوَصِيَّةِ الْمَفْهُومِ فِي طَرُوحَاتِ الْمَعْمَارِيِّ Aldo Rossi وَاعْمَالِهِ، أَمَّا مَنْهَجُهُ فَقَدْ تَمَحَّرَ حَوْلَ ثَلَاثَ خَطُوطَ اسْسَاسِيَّةٍ تَمْثِيلُ بَيْنَاءِ اطَّارِ نَظَريٍّ يُعْرَفُ مَفْهُومُ النَّمَطِ فِي الْعَمَارَةِ، أَوْلًاً، وَتَبَلِّيقِ الْاَطَّارِ عَلَى طَرُوحَاتِ الْخَاصَّةِ بِالْمَعْمَارِيِّ Aldo Rossi وَاعْمَالِهِ، ثَانِيًّاً، وَاستِخْلَاصِ خَصْوَصِيَّةِ مَفْهُومِ النَّمَطِ فِي طَرُوحَاتِهِ وَاعْمَالِهِ، ثَالِثًاً . (الفصل الثاني)

استلزم بناء الأطارات النظرية المعرف لمفهوم النمط في العمارة القيام بدراسة استثنائية حول تطور المفهوم خلال الحقب التاريخية بهدف استخلاص أبرز الجوانب التي نوشط المفهوم بتصديقها ، وأفرزت هذه المناقشة ستة جوانب أساسية نوشت النمط بتصديقها ، متمثلة بكل من : طبيعة النمط وجوره ، ومصدر النمط المرتبط بالأصول ، وعلاقة النمط بعملية التأويل الرمزي ، وعلاقته بعملية توليد الشكل ، وعلاقته بعملية التصنيف ، وأخيراً النمط والتاريخ . (الفصل الثالث)

وتبلورت هذه الجوانب في أربع مفردات أساسية هي : النمط والجوهر ، والنمط والاصول ، والنقطية والتاريخ ، والنقطية والتصميم . إذ استوعبت المفردة الرابعة الجوانب الثلاث السابقة المتمثلة بعلاقة النمط بكل من : التأويل الرمزي ، وتوليد الشكل ، والتصنيف باعتبارها جوانب أساسية في عملية التصميم . لقد استند توضيح كل مفردة على تعريف فقراتها الفرعية ، وتحديد القيمة المرتبطة بكل منها . وبذلك تم بلورة الأطارات النظرية بشكله النهائي كخطوة أولى نحو تحقيق مَدْفَعَةِ الْبَحْثِ . (الفصل الرابع)

وتركزت الخطوة الثانية على عملية التطبيق ، والتي شملت مرحلتين هما : صياغة الفرضيات المرتبطة بخصوصية Aldo Rossi (ست وعشرون فرضية) في ضوء مفردات الأطارات الأربع ومتغيراتها الفرعية ، ومن ثم جمع المعلومات ، بالإضافة إلى ثلاثة أنواع من المصادر : الأولى ممثلة بطروحات المعماري Rossi ، والثانية طروحات النقاد حوله ، والثالثة طروحات أخرى ذات علاقة . حيث وضحت نتائج التطبيق خصوصية Rossi إزاء متغيرات كل مفردة من مفردات الأطارات الأربع . (الفصل الخامس)

تمحورت الاستنتاجات النهائية للبحث حول جانبيين ، يرتبط الاول منهما بالاطارات النظرية ، بينما يرتبط الثاني بتطبيقه . يركز الجانب الاول على مقارنة المعرفة الحالية بالمعرفة السابقة من ناحية شمولية المفاهيم ودقتها ، وإمكانية تطبيقها في سياقات مختلفة . أما الجانب الثاني فيركز على تفسير خصوصية النمط عند المعماري Rossi والمرتبطة بعده قضايا أهمها : تبنيه للفلسفة العقلانية-المحدثة ، وموقعه من الحداثة ، وتأثيره بالمناهج الفكرية البنوية ، وشكل خاص : البنوية الاجتماعية ، والدراسات السيميولوجية ، وعلم التحليل النفسي . إذ ساهمت جميعها في بلورة وجهات نظره الخاصة إزاء المفردات التي طرحها الأطارات ، ومثلت النقطية بذلك إحدى استراتيجيات التصميمية المهمة المطروحة كبديل لستراتيجيات الحداثة . (الفصل السادس)